

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 415

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة اخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج

نور على الدرب - 00:00:02

اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا. على برکة الله نبدأ هذه الحلقة

- 00:00:22

رسالة من مستمعة من المدينة المنورة تقول فضيلة الشيخ هل شراء المصحف ومن ثم بيعه محرم حيث يقول الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليل الآية. ارجو بهذا - 00:00:42

افادة مأجورين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ايها المصحف وشراؤه لا بأس به ولا حرج فيه وما زال المسلمون - 00:01:02

بایعون المصاحف من غير نكير. ولا يمكن انتشار المصحف بين ايدي الناس الا بتجویز بيعه وشراءه او ایجاد اعارته لمن يستغنى عنه. كما ذكره بعض اهل العلم واما الآية الكريمة التي ذكرها السائل فان المراد بذلك من يكتبون الكتاب - 00:01:22

بایديهم ويحرفونهم بالزيادة والنقص. ليشتروا به ثمن قليلا. فهنا يحق عليهم الوعيد. لأنهم حرفا كلام الله. من اجل ان يتوصلا الى ما يريدون من اغراض سواء كانت اموالا او جaha او غير ذلك. نعم. هذه المستمعة فضيلة الشيخ من اه تحفيظ من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة - 00:01:52

المدينة تقول هل يجوز اخذ الاجرة على الاذان والإقامة؟ ارجو بهذا افاده الاذان والإقامة من العبادات بل هما من فروض الكفاية والعبادات لا يجوز اخذ الاجر الدنيوي عليها ولكن ما يؤخذ الان - 00:02:22

من بيت المال للائمة والمؤذنين فإنه ليس باجرة ولكنه رزق من بيت المال خصص لمن قام بهذا العمل العمومي الذي نفعه عام للناس جميعا فلا حرج في اخذ الراتب للامام والمؤذن - 00:02:47

ولكن ينبغي للامام والمؤذن الا يكون همه الراتب والا يجعل نيته انه لولا الراتب لم يؤذن ولم يوم الناس بل يجعل الراتب تبع وحينئذ لا ينقص من اجره شيء اما اذا كان ليس له الا ليس له اراده الا هذا الراتب الذي يتقاده من بيت المال - 00:03:12

فإنه ربما ينقص اجره كثيرا أو يحرم الاجر بالكلية نعم بارك الله فيكم لها سؤال اخير تقول فضيلة الشيخ ما هو الضابط في لباس المرأة في الصلاة من حيث الستر وعدم الرقاقة حيث انه في بعض الاحيان - 00:03:40

قد تكون الملابس سميكه لكنها تظهر شيء من لون الشعر مثلا او لون البشرة ارجو من فضيلة الشيخ اجاية العلماء يقولون ان الثوب الساتر هو الذي لا يرى من ورائه لون الجلد - 00:03:58

واما ظل الجلد يعني ان يرى انسان ظل الاعضاء من وراء الاكمام فان ذلك لا يمنع لكنه فيه نقص فالثياب ثلاثة اقسام قسم سميك لا يرى منه ظل العضو ولا لون البشرة - 00:04:14

فهذا افضل ما يكون من من الثياب وقسم اخر يرى منه لون البشرة فهذا لا يجزئ ولا ولا يصير بساتر والقسم الثالث بين هذا وهذا لا يرى منه اللون ولكن يرنه الحجم - 00:04:40

فهذا مجزئ لكنه لا ينبغي نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع ميم نون الرياض يقول فضيلة الشيخ افيدكم باني مبتلى بمرض نفسي.

ما هي الادعية التي تكشف هذا المرض مع العلم؟ ما هي؟ ما هي الادعية التي تكشف هذا المرض؟ مع العلم باني لا - 00:04:58

اريد الذهاب الى الاطباء والمرض دام معي اكثر من خمس سنوات مع الدعاء لي بالشفاء بارك الله فيكم نسأل الله ان يشفيه ويعافيه.

جزاك الله خير احسن ما يكون ان يقرأ انسان - 00:05:20

المعوذتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وان نقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد ويقرأ آية الكرسي والآيتين في اخر سورة

البقرة وما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:37

من التعوذات المعروفة في كتب اهل العلم مثل كتاب الكلم الطيب والوابيل الصيب والأذكار ويراجع في هذا العلماء الذين عنده ليروح

الاحاديث المناسبة للمرض الذي حل به نسأل الله لنا ولهم الشفاء - 00:05:51

هذه المستمعة ايمان علي الامارات عجمان تقول فضيلة الشيخ هل يجوز للمرأة المطلقة ان تسلم وتحكي مع طليقها علما بان مع

طليقها علما بان بينهما اولاد ارجو من فضيلة الشيخ اجابة مأجورين - 00:06:16

المرأة المطلقة اذا كان طلاقها دون الثلاث وعلى غير عوض ولها اولاد من زوجها او لم يكن لها اولاد اذا كان قد دخل بها وغيرها ما

دخل بها او جمعها - 00:06:36

فانها رجعية. نعم. وهي في حكم الزوجات الا ما استثنى وعلى هذا فيجوز لها ان تكلم من طلاقها وان تتحدث اليه وان تتجممل له وان

تكشف له وان يخلو بها - 00:06:58

وان يسافر بها فهي في حكم الزوجات هذي المطلقة الرجعية التي له رجعتها في العدة واما اذا كان ليس لها رجعة بان تكون قد الطلاقة

هذه اخر ثلاث تطبيقات او يكون الطلاق على عوز - 00:07:27

او ليكن الفراق بفسخ لسبب من الاسباب فانها ليست بحكم الزوجات ولكن لزوجها ان يتكلم معها وان يتتحدث اليها الى خوف فتنة

وخلاصة الجواب ان المطلقات او بعبارة اصح - 00:07:53

ان المعتدات من ازواجهن ان كان ان كان لازواجهن الرجعة عليهم فهن في حكم الزوجات في كل شيء الا ما استثنى وهي مسائل

قليلة وان كانت غير رجعية وهي التي لا يملك الرجوع عليها الا بعد - 00:08:17

او لا تحل له الا بعد زوج فانها تعتبر بانا منه واذا كانت فاعلا فانها ليست في حكم الزوجات لكن له ان يتكلم معها نعم بارك الله

فيكم تقول هذه السائلة من الامارات - 00:08:44

بانها ذهبت مرة الى بلد اجنبي. تقول كنت لا اعرف وقت الصلاة ولا القبلة. ولكن كنت عندما يأتي وقت الصلاة في بلدي اتوضاً واصلي

في الاتجاه الذي ضمنت بانه القبلة. فهل علي شيء ارشدوني مأجورين - 00:09:06

الواجب على من كانت في بلد وهو لا يعرف القبلة ان يسأل عنه. نعم. عن القبلة لانه يمكنه ان يهتدى الى القبلة بالسؤال فلو صلی

بدون سؤال مع امكان السؤال - 00:09:25

ثم تبين انه ليس على القبلة فانه يجب عليه اعادة الصلاة لأن استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة لقول الله تبارك وتعالى ومن حيث

خرجت بول لوجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شفرة - 00:09:40

اما اذا كان في مكان لا يمكنه ان يسأل او كان في بريء فانه يتحرى اتجاه القبلة ويصلّي اليه ولا حاجة عليه بعد ذلك وصلاته صحيحة

حتى لو تبين فيما بعد - 00:09:59

انه على غير القبلة لأن هذا اتقى الله ما استطاع ومن اتقى الله ما استطاع فانه لا شيء عليه لانه فعل ما امر به في قوله تعالى فاتقوا

الله ما استطعتم - 00:10:18

ولانه ليس في وسعه اكثراً مما فعل وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها نعم. بارك الله فيكم. حمادي من المغرب يقول

فضيلة الشيخ اذا وافق العيد يوم الجمعة هل تسقط عني صلاة الجمعة - 00:10:32

اذا وافق العيد يوم الجمعة فانه يجب على اهل البلد ان يقيموا الجمعة فتكون الجمعة فرض كفاية ولا تجب على من حضر صلاة العيد

نعم، ولكن يجب عليه ان يصلي الظهر - 00:10:52

لأنه فرض الوقت اما من لم يصلي مع الامام صلاة العيد فانه يجب عليه حضور الجمعة كصلاة الجمعة كحق الامام ومن تحصل به الكفاية فرضا واما من سواهم وقد حضر صلاة العيد مع الامام - 00:11:12

فهو مخير انشاء حضر الى الجمعة وهو افضل وان شاء صلى ظهرا نعم يسأل عن العصبة في مسألة الميراث يقول من هم العصبة العصبة كل من يرث بلا تقدير. نعم - 00:11:36

وذلك لأن الورثة ينقسمون الى قسمين قسم قدر لهم نصيبهم كالزوجين والابوين والبنات وبنات الابن والاخوات الشقيقات والاخوات لاب والاخوات بام وقسم لم يقدر لهم النصيب فمن قدر له النصيب هم اصحاب فروض - 00:11:55

ومن لم يقدر له من نصيب فهم عصبة فالعاصف هو الذي يرث بلا تقدير. وحكمه انه اذا انفرد اخذ جميع الماء وان كان معه صاحب فرض اخذ ما بقي بعد فرظه - 00:12:20

وان استغلقت الفروض التركة سقط مثال ذلك نعم الاخ الشقيق اذا هلك عن اخ شقيق لا وارث له سواه فالمال كله له واما هلك هلك عن بنت واخ شقيق - 00:12:40

فلا البنت النص والباقي لاخ الشقيق واما هلك هلك عن زوج واختي شقيقة واخ لاب كان للزوج نصف وللاخت الشقيقة النصف ولا شيء لللأخلاق هذا هو العاصي فال العاصم اذا من يرث بلا تقدير - 00:13:02

وليعلم انه لا يرث احد من الحواشي اذا كان انشى الا الاخوات لاب او لام او لابي المؤمن فاما هلك هلك عن عم وعممه فالمال للعم ولا شيء للعممة واما هلكها لك عن ابن - 00:13:26

اخ واختها التي هي بنت الاخ فلا شيء لبنت الاخ مع أخيه لانه لا يرث من الحواشي من الاناث الا الاخوات فقط نعم بارك الله فيكم. المستمع آآ حمادي ايضا له سؤال اخير يقول فضيلة الشيخ توفي والدنا وعليه ديون كثيرة - 00:13:52

وله مجموعة من الابناء البعض ميسور الحال وبعض غني فهل على الاولاد الاغنياء ان يسددوا عن والدهم؟ وهل تسقط عن ولاد القراء ارجو من فضيلة الشيخ اجاية اذا هلك هلك - 00:14:17

وعليه ديون للناس فان خلف تركة وجب قضاء الديون من التركة وان لم يخلف تاركه لم يجب على احد قطاء دينه لكن ينبغي لوالاد الاغنياء اذا كان له اولاد اغنياء - 00:14:34

ان يقضوا دينه لان هذا من البر وان لم يقضوا دينه فلا اثم عليهم لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى نعم بارك الله فيكم هذا المستمع ميم عين يقول لي ولد آآ في عمره حوالي تسع سنوات هل اوقفه لصلاة الفجر - 00:14:53

نعم اذا كان للانسان اولاد ذكور او اناث. بلغوا عشر سنين فليوقفهم وما دون ذلك ان ان ايقظهم ليصلوا في الوقت فهذا هو الافضل والا فلا اثم عليه ولكن الاختيار - 00:15:22

ان يوقظهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم مرروا ابناءكم بالصلاوة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع ميم عين من الرياض يقول فضيلة الشيخ ما هي المنافع الواردة في هذه الآية الكريمة - 00:15:44

يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس المنافع للناس ما يحصل من الاتجار الخمر ومن والماكاسب بالميسير وما يحصل من النشوة والطرب في الخمر وما يحصل من الفرح - 00:16:05

والسرور في الكسب في الميسر وما يحصل كذلك من الحركة للعمال الذين يباشرون هذه الاعمال ولكن هذه المنافع وان عظمت وكثرت فان الاثم اعظم منها. هم. واكبر. كما قال تعالى واثمهمما. اكبر من نفعهمما - 00:16:30

وتأمل هذه الآية الكريمة حيث قال قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاتى ذكر المنافع بصيغة منتهى الجموع الدال على الكثرة ومع ذلك فان كثرتها ليست بشيء بالنسبة لما فيهما - 00:16:57

من الاثم الكبير وقد كان الخمر حلالا في اول الاسلام لقوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتحذنون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزل الله تعالى آية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع الناس - 00:17:19

واثمهمما اكبر من نفعهما ثم نزلت اية النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون امتنع الناس عن الشرب وقت الصلاة وكان في هذا نوع طام لهم - [00:17:43](#)

ثم نزلت اية المائدة وهي اخر ما نزل بشأن الخمر والميسير فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والاسلام لجسم من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:18:04](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسير ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فانتهى الناس عن ذلك وصار تحريم الخمر باجماع المسلمين بالنص بنص الكتاب والسنة واجماع المسلمين. ولهذا قال العلماء - [00:18:20](#) من استحل الخمر فهو كافر مرتد خارج عن الاسلام ومن شربها معتقدا تحريمهها فهو اثم وعاصي لله ورسوله ويجب على ولي الامر ان نقيم عليه العقوبة التي جاءت بها السنة - [00:18:41](#)

و صحت عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وذهب بعض العلماء الى انه اي شارب الخمر اذا شرب ثم جلد ثم شرب ثم جلد ثم شرب ثم جلد ثم شرب الرابعة فانه يقتل - [00:19:02](#)

ل الحديث ورد في ذلك وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقتل اذا لم ينتهي الناس بدون القتل يعني بمعنى ان ناس انهمكوا فيها حتى صار الانسان منهم يجلد ثلاث مرات ولا يتوب - [00:19:21](#)

ففي هذه الحال يقتل لأن مصلحة قتله خير من مصلحة بقائه لكن جمهور اهل العلم على انه لا يقتل ولو جلد ثلاث مرات بدعوى ان الحديث الوارد في ذلك اما منسوخ او او ضعيف - [00:19:38](#)

وعلى كل حال فان الواجب على المسلم ان يكون مؤمنا بالله قائما بامر الله مجتنبا لهذه القاذورات التي ان كان فيها نشوة ساعة من زمان ففيها مضره اياما وشهورا والخمر - [00:20:00](#)

مفتاح كل شر وام الخبائث وكم من انسان شكل فطلق زوجته وكم من انسان سكر فزنا بمحارمه والعياذ بالله. اعوذ بالله وكم من انسان سكر وقتل نفسها وربما يقتل نفسه نفسه - [00:20:29](#)

فالحاصل ان الواجب على المؤمن ان يتتجنب مثل هذه القاذورات وان يتقي الله عز وجل وان يحمد الله الذي فضله على الحمد لله. كثير من خلق تفضيلا. الحمد لله. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. اه المستمع - [00:20:53](#)

مصري يقول في هذا السؤال يقول خطيب الجمعة في مسجدنا في اخر الخطبة واقم الصلاة فهل هذا وارد عن السلف لا اعلم هذا وارد عن السلف اعني قول الخطيب اذا انتهى من الخطبة - [00:21:14](#)

اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعلى هذا فلا ينبغي للامام ان يقولها. هم. ولكن اذا انتهى من الخطبة نزل ثم اقيمت الصلاة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:21:32](#)

وكذلك خلفاء الراشدون واما هذه الزيادة التي لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين ولا قالها احد من الائمة فانه ينهى عنها نعم المستمع طالب من احدى الدول العربية يقول يدرسنا مدرس آآ حاقد للحياة ويلبس خاتما من ذهب - [00:21:50](#)

ومقصري في بعض الامور ومع ذلك يدرسنا المواد الشرعية. فهل يجوز لي ان احضر هذه الدروس في المدرسة؟ ارجو الافادة مأجورين الاجابة على هذا الجواب تكون من شقين الشق الاول - [00:22:16](#)

انني اوجه نصيحة الى هذا المدرس ان يتقي الله عز وجل لنفسه وان يتقي الله في من يأخذون العلم عنه لان حلقه لحيته حرام ولباسه خاتم الذهب حرام والتقصير في الواجبات حرام - [00:22:34](#)

فالواجب عليه الا يكون من العلماء الذين لم ينتفعوا بعلمهم الواجب عليه ان يتقي الله فيمن يتلقون العلم عنه لان الذين يتلقون العلم عنه سوف يخذلون حذوه. نعم. الا ان يشاء الله - [00:22:56](#)

سوف يقرأون العلم ولكنهم يعصون الله على بصيرة والعياذ بالله الا ان يشاء ربك فعلى هذا المعلم ان يحاسب نفسه وان يعلم انه مسئول امام الله عز وجل عما صنع - [00:23:14](#)

اما الشق الثاني فهو اخذ العلم عن هذا فلا يأس باخذ العلم عنه وان كان يعمل هذه المعاصي الا اذا كان هجره وعلموا اخذ العلم عنه  
يؤدي الى صلاحه واستقامة ورجوعه الى الله - 00:23:33

ورد وورد ورد امثاله عن مثل هذا العمل فحينئذ يهجر ويقطاع ولا يحضر درسه ولكنني اقول قبل هذه المعاملة ينبغي للطلبة ان  
يستعينوا ان يوجهوا نصيحة اليه واذا كانوا لا يتمكنون من ذلك فليستعينوا باهل الخير في بلادهم في توجيه النصح اليه -  
00:23:54

واذا لم ينفع فيه ذلك فليرفعوا شأنه او يرفعوا امره الى ادارة المدرسة او المعهد او الجامعة التي يدرس فيها ويحوف هذه الجهة من  
الله عز وجل ويقول لها كيف يكون هذا الرجل مدرسا لنا - 00:24:22

في العلوم الدينية وهو رجل لا يدين لله تعالى بهذا وبهذا والواجب على ادارة المدرسة او المعهد او المادة الكلية او ادارة  
الجامعة الواجب عليها ان لا تجعل مثل هؤلاء المدرسين - 00:24:48

يدرسون ابناء المسلمين تتصحهم وتدهم على الخير فان اهتدوا فلهم ولغيرهم وان لم يهتدوا الواجب ابعادهم عن حقل التدريس  
نعم، نختم هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد بسؤال من السائلة ام مريم تقول فضيلة الشيخ هل هناك ايات واردة تقرأ؟ هل هل -  
00:25:09

هناك ايات واردة تقرأ بغرض تسهيل الولادة بالنسبة للمرأة لا اعلم في ذلك شيئا من السنة لكن اذا قرأ الانسان على الحامل التي اخذها  
الطلق ما يدل على التيسير مثل - 00:25:33

يريد الله بكم اليسع ولا يهدى بكم العسر ويتحدث عن الحمل والوضع في قوله تعالى وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه ومثل قوله  
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:25:56

واخرجت الارض وانقالها فان هذا نافذ ومبرر باذن الله والقرآن كله شفاء اذا كان القارئ والمقرء عليه مؤمنا باثره وتأثيره. الله اكبر  
فانه لا بد ان يكون له اثر. لان الله سبحانه وتعالى يقول - 00:26:11

ومنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهذه الآية عامة شفاء ورحمة يشمل شفاء القلوب من  
امراض الشبهات وامراض الشهوات والشفاء السام من الامراض - 00:26:37

المستصعبات شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة  
المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة - 00:26:59  
الدين في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا التحيات  
زميلي الصوت سعد عبدالعزيز خميس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:17